

بحار الأنوار

[369] إِبْنُ عَزْوَجٍ " أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ إِبْنُ جَمِيعَا " وَهُمْ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- 155 - نَيُّ: أَحْمَدُ بْنُ هُوْذَةَ، عَنِ النَّهْأَوْنَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ إِبْنِ حَمَادٍ، عَنِ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَقَالَ: يَا أَبَانَ سَيَأْتِي إِبْنُ بَثْلَثَمَائَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ آبَاؤُهُمْ وَلَا أَجْدَادُهُمْ بَعْدَ عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَاسْمُ أَبِيهِ وَحَلِيتُهُ وَنَسَبُهُ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيًا فِينَادِي: هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَةَ. بَيَانٌ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ " لَعَلَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِوَجْهِ (1). 156 - نَيُّ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ إِذَا هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدْقَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّوِيلِ (2)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: " أَمِنْ يَجِيبُ الْمَضْطَرُ إِذَا دَعَاهُ " (3) قَالَ: انْزَلَتْ فِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِبْرِئِيلُ عَلَى الْمِيزَابِ فِي صُورَةِ طَيْرٍ أَبْيَضٍ، فَيَكُونُ أَوَّلُ خَلْقٍ يَبَايِعُهُ، وَيَبَايِعُهُ النَّاسُ الثَّلَاثُمِائَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، فَمَنْ كَانَ ابْتُلِيَ بِالْمَسِيرِ وَافَى تِلْكَ السَّاعَةَ، وَمَنْ [لَمْ يَبْتَلِ بِالْمَسِيرِ] فَقَدْ عَنِ فَرَاشِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَفْقُودُونَ عَنْ فَرَشِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ إِبْنِ عَزْوَجٍ " فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ إِبْنُ جَمِيعَا " (4) قَالَ: الْخَيْرَاتِ الْوَلَايَةُ [لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ]. 157 - نَيُّ: أَحْمَدُ بْنُ هُوْذَةَ، عَنِ النَّهْأَوْنَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ إِبْنِ حَمَادٍ، عَنْ _____ (1) وَقَدْ مَرَّ ص 286 تَحْتَ الرَّقْمِ 19 عَنْ كَمَالِ الدِّينِ وَفِيهِ " يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلَا أَجْدَادُهُمْ " وَهَكَذَا تَحْتَ الرَّقْمِ 20 عَنْ غَيْبَةِ النِّعْمَانِيِّ وَفِيهِ " يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُمْ لَمْ يُولَدُوا مِنْ آبَائِهِمْ وَلَا أَجْدَادِهِمْ "، فَيُظْهِرُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ كَلِمَةَ " لَمْ يَخْلُقْ " مُصْحَفَةٌ. (2) فِي الْمَصْدَرِ ص 169: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّوِيلِ [الطَّائِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ. (3) النَّمْلُ: 62. (4) الْبَقَرَةُ: 148، وَمَا جَعَلْنَاهُ بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ عَنِ الْأَصْلِ الْمَطْبُوعِ وَهَكَذَا عَنِ الْمَصْدَرِ كَمَا فِي ص 169. وَقَدْ أَضْفَنَاهُ بِقَرِينَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي مَرَّ عَنِ الْعِيَاشِيِّ تَحْتَ الرَّقْمِ 91.